

احذر!! تلفزيونك الذكي يراقبك



الخميس 8 فبراير 2018 04:02 م

كشفت مؤسسة "تقارير المستهلك" الأميركية أن ملايين التلفزيونات الذكية في المنازل عرضة لاختراق القرصنة وسيطرتهم عليها، ويمكن أن تكون تتبع عادات المشاهدة الشخصية لمالكها بشكل أكبر مما يتصورون.

واختبرت المؤسسة غير الربحية المختصة باختبار المنتجات خمسة من أبرز التلفزيونات الذكية في السوق، ووجدت أن العديد من تلك الأجهزة بإمكان "مخترق غير معقد نسبياً" التحكم بها عن بعد، مثل رفع درجة الصوت بشكل كبير، أو إغلاق الجهاز عبر شبكة الواي فاي، أو تبديل القنوات بسرعة أو تشغيل محتوى غير ملائم من يوتيوب.

ووجدت هذه الثغرة في مجموعة تلفزيونات لشركات "سامسونغ" و"تي سي أل"، وأخرى تستخدم منصة "روكو تي في" التي قد تشمل علامات تجارية مثل "فيليبس" و"آر سي أي" و"هايسنس" و"هيتاشي" و"إنسيغنيا" و"شارب"، إلى جانب بعض مشغلات بث الفيديو لشركة روكو ذاتها.

ووجد الاختبار أن التلفزيونات ترصد أيضاً باستمرار ما يشاهده أصحابها وترسل المعلومات إلى الشركة المصنعة للتلفزيون و/أو شركاء أعمالها، باستخدام تقنية تدعى "أي سي آر" أو "التمييز التلقائي للمحتوى".

وتساعد تقنية "أي سي آر" التلفزيون على تقديم توصية بمشاهدة عروض معينة قد يُسر صاحب الجهاز بمشاهدتها، لكنها قد تُستخدم أيضاً لاستهداف أفراد العائلة بالإعلانات، ويمكن الجمع بين البيانات ومعلومات أخرى عن حياة المستخدم الشخصية لبناء ملف شخصي عن سلوكه وهو ما قد يباع لشركات أخرى.

ويقول جاستن بروكمان مدير الخصوصية والتقنية في اتحاد المستهلكين -الذراع المؤيد لتقارير المستهلك- "لسنوات عديدة يجري تتبع سلوك المستهلكين عند استخدام الإنترنت أو هواتفهم الذكية، لكن قليل منهم يتوقع أن تلفزيوناتهم تراقب ما يفعلونه".

وعادة ما تطلب التلفزيونات الذكية إذن المستخدمين أثناء الإعداد الأولي لجميع بيانات المشاهدة الخاصة بهم، مع تحذيرهم أيضاً من أنهم إذا رفضوا فقد يفوتون بعض الوظائف، ويمرّ عادة المستهلكون غير المدركين أو غير الصبورين عبر الإعدادات دون قراءة ما يوافقون عليه أو فهمه.

وتوصي تقارير المستهلك أصحاب التلفزيونات الذكية الراغبين بحماية خصوصيتهم بمراجعة دليل استخدام الجهاز وكيفية ضبط إعدادات المصنع، ثم إعدادها مرة أخرى لكن مع الانتباه والحرص على رفض أن يتم جمع بيانات المشاهدة الخاصة بهم، كما يمكن للمستخدمين أيضاً تعطيل ميزة "أي سي آر"، لكن بعد الغوص في العديد من قوائم الإعدادات.